

التعليق على تفسير ابن كثير (37) | | تفسير سورة البقرة (44)-

701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:01](#) قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا. وارزق اهلك من الثمرات من امن منهم بالله واليوم - [00:00:28](#) من الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا - [00:00:51](#) تب علينا انك انت التواب الرحيم قال الحسن البصري قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل قال امرهما الله ان يطهرهما من الادي والنجس ولا يصيبه من ذلك شيء وقال ابن جريج قلت لعطاء ما عهده؟ قال امره - [00:01:24](#) وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وعهدنا الى ابراهيم اي امرناه كذا قال والظاهر ان هذا الحرف انما عدي بالاء لانه في معنى تقدمنا واوحينا وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين. قال - [00:01:52](#) من الاوثان وقال مجاهد وسعيد بن جبير بيتي للطائفين. ان ذلك من الاوثان والرفث قول الزور والرجس وقول الزور والرجس قال ابن ابي حاتم وروي عن عبيد بن عمير وابي العالية وسعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وقتادة - [00:02:25](#) ان طهرا بيتي اي بلا اله الا الله من الشرك الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اه كلام مفسرين - [00:02:57](#) في قوله جل وعلا وعاهدنا يدور حول الامر والوحي ولذا عدي بالايلاء عهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا يعني امرناهما بان طهر والامر يكون بالوحي والوحي يعدى بالى فكان معنا عهدنا - [00:03:17](#) مظمّن ظن من المعنى اوحينا ولذلك عدي بالاء ان طهر بيتي طهراه من النجاسة والنجاسة تكون حسية بالاقدار وتكون معنوية وهي اشد وهي الشرك الشرك هذه النجاسة المعنوية لابد من تطهير البيت منها وجميع بيوت الله - [00:03:45](#) مطهر وجميع ارض لا تطهر من الشرك ولا شك ان تنظيف المساجد وتطهيرها من ما يدنسها من الاقدار مطلوب وامر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تطهر - [00:04:20](#) وتطيب ولا تترك ملعبة للصبيان وما فيه احكام الصبيان يوجد بعض الناس يدخلون الى المساجد بعد مزاولة الاعمال وفي ثيابهم ما يدنس هذه المساجد ويقذرهما وان لم يكن نجسا لكن لابد ان تطهر وتطيب وتنظف كما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#) هذا بالنسبة للنجاسة المعنوية وتطهير البيت من هذه النجاسة اعني ان النجاسة الحسية في عصرنا هذا لا مزيد عليه ونحن نرى العمال عمال النظافة في كل لحظة ولا يخلو منهم بقعة - [00:05:12](#) في البيت الحرام يخلو منها من عامل نظافة ويتتبعون ما يلقي فيه من اشياء وان لم تكن نجسة والحمد لله العمل قائم على اتم حال واكمل وجه لكن الاهم من ذلك - [00:05:37](#) تطهير هذا البيت الحرام وغيره من بيوت الله من النجاسة العظمى وهي الشرك ونسمع من بعض المبتدعة الغلاة منهم ما يكون فيه

نوع شرك فلا بد من ملاحظة هؤلاء ولابد من منع هؤلاء من مزاوله شركهم في اقدس البقاع - [00:05:56](#)

وفي غيرها من البقاع لكن الكلام بصدد البيت الحرام ان طهر بيتي واضافة البيت لله جل وعلا اضافة تشریف وتكریم وتكریم بيتي اضافته الى نفسه جل وعلا من باب - [00:06:22](#)

للتشريف والتكریم والله المستعان نعم يعني اوحينا امرنا الى كذا عهدنا الى اذا كان معناه الامر ما يتعدى به الا وهم متفقون على ان معناه الامر لو كان مثلا امرنا حتى حتى ما ما يوازي امرنا - [00:06:47](#)

بحيث لا يحتمل معنى غيره لابد ان يضمن لابد ان يضمن وعلى كل حال تضمين الافعال ماشي ما في شي وهو اولى من تضمين الحروف عند شيخ الاسلام فيقول هذا الكلام الا اذا كان الفعل غير - [00:07:24](#)

لكن اذا كان موازيه تماما فهو بمعنى ايه الطائف سيأتي انه اما افاقي يرد على على هذا البيت ويطوف الحج والعمرة ويمشي او مقيم في البيت وحينئذ الافاق لا شك انه - [00:07:46](#)

غير مقيم ويحتاج الى ان يقضي نهمته من البيت ويمشي فهو احق بلا شك نعم ويبقى انه هل الاولى الطواف او الصلاة في البيت يأتي مسألة خلافية بيننا كلام فيها - [00:08:22](#)

نعم واما قوله تعالى للطائفين فالطواف بالبيت معروف وعن سعيد بن جبیر انه قال في قوله تعالى للطائفين يعني من اتاه من غربة والعاكفين المقيمين فيه. وهكذا روي عن قتادة - [00:08:39](#)

وابن انس انهما فسر العاكفين باهله المقيمين فيه كما قال سعيد بن جبیر وتقديم الطائف فين القادمين والوافدين من غربة على العاكفين لان البيت يستوي فيه المسلمون سواء العاكف فيه والباد - [00:09:00](#)

سواء عاكف المقيم في البيت او البادي الذي جاء من البادية ليطوف في البيت او ليصلي في المسجد هو والعاكف المقيم واحد لان بعض الناس هو من اهل البيت - [00:09:22](#)

وساكن يرى ان له مزية على غيره في البيت مزيجا نحن اهل البيت كما تقول قريش فيران لهم مزية. الله جل وعلا يقول سواء العاكف فيه والبهج ونرى بعض الناس - [00:09:41](#)

من اهل البيت في زماننا هذا يأتون الى البيت قد يسلطون اتباعهم على من هو في مكان اه مناسب مريح على عمود ولا على شي يضيقون عليه ولا من اجل تبي تمشي انت منت بجالس - [00:09:59](#)

لا هو مثلك كلكم سوا سواء العاكف فيه والباب ولذا قال بعد ذلك ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. معناه انك انت يا صاحب البيت والمقيم عند البيت والعاكف فيه. لو تعرضت لشخص يريد ان - [00:10:20](#)

قل لي فظا واحدا وظايقته هذا الحاد ولذلك عقب عقب التسوية بين البادي والمقيم بقوله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد وكثيرا ما نسمع الاصوات ترتفع والحجز والتقديم والتأخير وحيانا يصل الى المشاجرة - [00:10:39](#)

وسمعنا في اخر لحظة من رمضان قبيل غروب الشمس من اخر يوم يتشاجرون يتضاربون عند مكان هذا مكاني انا حاجز المكان معناه انا لكن اذا غابت الشمس ميعادك عرفة بيطلعون على الحرم عشان يتضاربون - [00:11:06](#)

الان هؤلاء جاءوا لاي شيء يطلبون الاجر من الله والثواب منه جل وعلا فيصل الامر الى هذا الحد هذا يدل على خلل في النيات هذا خلل في النية بلا شك والذي جاء يطلب الاجر والثواب من الله جل وعلا لا يعرض نفسه لما ينقض هذا الثواب وهذا الاجر - [00:11:30](#)

بل يأتهم به نعم. صدقة يا شيخ اضافة الى ان الذين يحسنون على الناس بتفطيرهم في رمضان وفي غيره تجدهم يوكلون اناس ما لا اخلاق لهم لا اخلاق لهم فتجدهم يضايقون الناس ويقيمونهم من اماكنهم ويقطعون عليهم تلاوتهم وصلاتهم من اجل يمد السماط -

[00:11:54](#)

ها؟ باكر ايه يا بابي قبل ساعة ونص ساعتين من صلاة العصر وهم يؤذون الناس ويكفيهم من ذلك نصف ساعة ومع ذلك اذا رأى الانسان ان هؤلاء المحسنين يريدون ان يمدوا اصواتهم لا ما شدون ولا يكف رجله ولا يقوم من المكان ولا يساعد يعني وكل انسان -

[00:12:22](#)

مخاطب بما يخصه من نصوص الشرع هذا الذي يفطر الناس ويحسن اليهم يبحث عن اناس عندهم اخلاق ويعرفون كيف يتعاملون مع الناس والرجل الذي جالس في هذا المكان اذا رأى ان الحاجة آآ تستدعي ان يقوم من المكان يقوم من غير آآ آثارا ومن غير - [00:12:47](#)

اه شجار من غير رفع اصوات نعم تصوير بالحرم ما الشيخ الامير الشنقيط سماه الحادث في الحرم سماه الحاد في الحرم وقال من الحادث التصوير نعم اذى لمن يحرمه ايضا اشد - [00:13:09](#)

اذى لمن يحرمه اشد نسأل الله العافية نعم وقال وكيع عن ابي بكر الهذلي عن عطاء عنق وقال يحيى بن القطان وقال يحيى بن القطان عن عبد الملك هو ابن ابي سليمان عن عطاء في قوله كيف - [00:13:33](#)

وينه كيف كما قال سعيد بن جبير وقال يحيى بن القطان مشاوا كان اول اه رجع اي في عندنا يحيى القطان وبعض النسخ مصوب ابن القطان علق على شيء ابن - [00:13:58](#)

يكون من كاف ها من وحدة من النسخ من كاف ولا ولا راجعه لا لا نعم يحيى القطان الامام يحيى بن سعيد وقال يحيى القطان عن عبد الملك هو ابن ابي سليمان عن عطاء في قوله والعاكفين - [00:14:20](#)

قال من انتابه من الانصار فاقام عنده وقال لنا ونحن مجاورون انتم من العاكفين وقال وكيع عن ابي بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس قال اذا كان جالسا فهو من العاكفين - [00:14:48](#)

وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم - [00:15:10](#)

الليمون مكلم الامير عن امين الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال هم العاكفون ورواه عبد ابن حميد عن سليمان عن سليمان ابن حرب عن حماد بن سلمة به. هذه مسألة اخرى - [00:15:30](#)

ينام بعض الناس بعد صلاة الصبح في المسجد الحرام وفي رمضان وفي العشر الاواخر يكثررون والمسجد يحتاج الى شيء من التنظيف وتغيير الفرش ثم يوقظون لكن على من يتولى التنظيف - [00:15:59](#)

ان ينظر في الاوقات المناسبة التي لا تؤثر على هؤلاء الذين قدموا لهذا البيت ليرتاحوا ويتقوى بذلك على العبادة في بقية يومهم وليلتهم فالمسألة تسديد مقاربة من مكان يحتاج الى - [00:16:22](#)

تعاهد في التنظيف والتطهير لكن مع ذلك ملاحظة الناس والرفق بهم هو المطلوب نعم قلت وقد ثبت في الصحيح ان ابن عمر كان ينام في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

وهو عزب واما قوله تعالى والركع السجود. فقال وكيع عن ابي بكر الهذلي عن عطاء عن ابن عباس والركع السجود قال اذا كان مصليا فهو من الركع السجود لا يوجد صلاة بدون ركوع ولا سجود - [00:17:03](#)

مقصود من ركع السجود المصلون لان الصلاة تشتمل على ركوع وسجود واما الركوع والسجود بدون قيام ولا قراءة ولا هي ليست صحيحة الا فيما يتعلق بسجود التلاوة وسجود الشكر على كل حال معروف انه لا صلاة الا بركوع - [00:17:25](#)

او سجود نعم وكذا قال عطاء وقتادة وقال ابن جرير رحمه الله فمعنى الآية وامرنا ابراهيم واسماعيل بتطهير بيتي للطائفين والتطهير الذي امرهما به في البيت هو تطهيره من الاصنام وعبادة الاوثان فيه. ومن الشرك - [00:17:52](#)

ثم اورد سؤالا فقال فان قيل فهل كان قبل بناء ابراهيم عند البيت شيء من ذلك الذي امر بتطهيره منه واجاب بوجهين احدهما انه امرهما بتطهيره مما كان يعقد عنده. زمان قوم نوح من الاصنام - [00:18:20](#)

اوثان ليكون ذلك سنة سنة لمن بعدهما ان كان الله تعالى قد جعل ابراهيم اماما يقتدى به. كما قال عبدالرحمن بن زيد انظر بيتي قال من الاصنام التي يعبدون التي كان المشركون يعظمونها - [00:18:46](#)

قلت وهذا الجواب مفرع على انه كان يعبد عنده اصنام قبل ابراهيم عليه السلام ويحتاج اثبات هذا الى دليل عن المعصوم محمد صلى الله عليه وسلم هذا هذا الجواب الذي ذكره - [00:19:13](#)

متفرع عن اصلين الاول ما ذكره المؤلف وهل كان يعبد او انه كان يعبد عنده اصنام قبل ابراهيم عليه السلام الامر الثاني الاصل الثاني ان البيت اول من بناه يحتاج الى تطهير قبل ابراهيم - [00:19:34](#)

يعني قبل بناء طهر بيتي بعد بناءه من قبل ابراهيم واسماعيل او قبل بناءه وقد بني قبله وعرف مكانه من قبل الملائكة او ادم على ما سيأتي الخلاف فيه والمرجح ان ان الذي بناه ابراهيم عليه السلام - [00:19:59](#)

وما جاء من روايات فيها ان الملائكة بنوه قبله وان ابن ادم بناه قبله هذه كلها روايات اسرائيلية لم يثبت فيها في شرعنا بشيء نعم الجواب الثاني انه امرهما ان يخلصا في بنائه لله وحده لا شريك له - [00:20:24](#)

ويا ابني ياهم مطهرا من الشرك والريب كما من الشرك والريب؟ نعم الشك يعني. نعم. كما قال جل ثناؤه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير خير ان من اسس بنيانه على شفا جرف النار - [00:20:48](#)

قال فكذلك قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا على طهر من الشرك على طهر من الشرك بي والريب. كما قال السدي وطهر بيتي اي ابني يا بيتي على طهر من الشرك بي - [00:21:13](#)

اي بنية ان طهرا بيتي اي اي ابن يا بيتي على طهر من الشرك والريب بسم الله في متأخرة عندنا متأخرة في تقديم وتأخير ايش عندك ان طهر بيتي الا طهر من الشرك بي والري. كما قال السدي - [00:21:36](#)

نحن يا بيتي كما على طهر من الشرك بي والريب يقول كما قال السدي ان طهر بيتي ابني يا بيتي للطائفين اي لا هذي ثانية ثانية اي بني بيتي على طهر من الشرك بي لانه مبني على الكلام الذي قبله - [00:22:01](#)

فذلك قوله اي امرهما ان يخلصا في بنائه لله وحده لا شريك له فيبني فيبنياه فيبنياه مطهرا من الشرك والريب طهرا ابني على طهره الكلام هذا مبني على الاول الله - [00:22:25](#)

قال فكذلك قوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا. اي ابن يا بيتي على طهر من والريب كما قال السدي ان طهرا بيتي ابني يا بيتي للطائفين وملخص هذا الجواب ان الله تعالى امر ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ان يبني الكعبة - [00:22:46](#)

على اسمه وحده لا شريك له للطائفين به والعاكفين عنده والمصلين اليه من الركع السجود كما قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين - [00:23:14](#)

والركع السجود وقد اختلف الفقهاء ايهما افضل الصلاة عند البيت او الطواف؟ فقال مالك الطواف به لاهل الانصار افضل من الصلاة عنده. وقال الجمهور الصلاة افضل مطلقا. وتوجيه كل منه ما يذكر في كتاب الاحكام - [00:23:37](#)

كتاب الاحكام للمؤلف الحافظ ابن كثير وهذا مبني على ان المضاعفة الصلاة ثبت فيها النص ان الصلاة في البيت الحرام بمئة الف صلاة بقية العبادات من الصوم والزكاة والطواف غيرها - [00:24:04](#)

المضاعفة بهذا المقدار لم يرد فيها شيء لكن لا شك انها افضل منها في غير مكة وفي غير البيت الحرام فاذا قلنا ان المضاعفة مئة الف صلاة فيكون الفرض الواحد - [00:24:28](#)

كم خمس وخمسين سنة خمس وخمسين سنة الله المستعان اذا كان الفرض الواحد في مقام خمسة وخمسين صلاة سنة من الصلوات والصحابة رضوان الله عليهم تبعوا لمحمد عليه الصلاة والسلام الرسول الكريم - [00:24:46](#)

امروا بالهجرة منها الى المدينة وسيأتي بالخلافة ان الجمهور على ان مكة افضل من المدينة وبعد ذلك لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام تفرغ الصحابة في الامصار وذهبوا الى بلدان - [00:25:13](#)

تستوي وانها لا مضاعفة فيها الا بقدر اخلاص العامل وبذله لدينه تفرقوا من اجل فتح البلدان والدعوة الى الله وتعليم الناس العلم هل هذا مبرر لان تترك هذه المضاعفات - [00:25:33](#)

او نقول ان الدعوة وبذل العلم افضل من هذه المضاعفات نعم شو نعم هذا نفع متعدي وفي الغالب افضل وان في الصلاة افضل من الزكاة والزكاة متعدي وهذا لازم لكن الحكم في الغالب على كل حال ما فعله الصحابة - [00:25:58](#)

لا شك انه اكمل واتم ويبقى ان تنوع العبادات والقيام بامور الدين مفرقا موزعا على المسلمين لا شك ان الدعوة فرض كفاية تعليم

فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم على الباقيين - 00:26:29

واذا لم يقيم به احد اثموا لا شك ان القيام بهذه الامور من فروض الكفايات من اهم المهمات واسقاط الواجب عن بقية الناس له فضله واجره عند الله جل وعلا - 00:26:51

ولذلك اثر الصحابة ان ينتقلوا من بلاد الحرمين الى غيرها من البلدان لنشر الدين واعلاء كلمة الله بالجهاد وتعليم العلم ليعبد الله على بصيرة هذا هذا هو المبرر لتفرق الصحابة - 00:27:05

الان لو ان شخصا تيسرت له وظيفة وفيها نفع من قضاء او تعليم او دعوة في مكة والمدينة ثم اخذ يطالب الى ان نقل الى بلد اخر ليس فيه مضاعفة - 00:27:25

ها؟ بالتفصيل شو ماذا نقول الله سبحانه وتعالى. يكون مثل فعل الصحابة يكون مثل بعض الصحابة والامور بمقاصدها الامور بمقاصدها نعم لكنه مظاعف حديث فيه كلام حديث في ضعف ها - 00:27:46

موقوف على ابن عباس هذا اجتهاده لان فيه شبه من الصلاة اللغوية. فيه دعاء ولكنه ليس فيه وايضا هم استدلوا بالحديث على شرطية الطهارة للطواف لانه صلاته على كل حال هذه امور تفصيلها - 00:28:21

في مناسباتها نعم ها مسافر ابن عمر يقول لو كنت متنفلا لاتممت ها هل يشمل النافلة ولا الخاص بالفريضة هم لان لان صلاته في بيته افضل يعني في المدينة النبي عليه الصلاة والسلام ذكر حديث المضاعفة - 00:28:42

الصلاة بالف صلاة والمرء في بيته افضل الا المكتوبة مع انه في في بيته ما في مضاعفة اضعاف الخاصة بالمسجد فكل نوع من انواع العبادات له فضله ومزيته حسب النصوص واتباعه - 00:29:17

الله يرحمهم كله بالنسبة لمكة والحرم كله نعم والمراد من ذلك الرد على المشركين الذين كانوا يشركون بالله عند بيته المؤسس على عبادته وحده لا شريك له ثم مع ذلك يصدون اهله المؤمنين عنه كما قال تعالى ان الذين كفروا - 00:29:36

ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف والبادئ ومن يرد به بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. ثم ذكر ان البيت انما لمن يعبد الله وحده لا شريك له اما بطواف او صلاة فذكر في سورة الحج اجزاءها الثلاثة -

00:30:04

قيامها وركوعها وسجودها ولم يذكر العاكفين لانه تقدم سواء العاكف فيه والباد وفي هذه الاية الكريمة ذكر الطائفين والعاكفين واجتزأ بذكر الركوع والسجود عن القيام لانه قد علم انه لا يكون ركوع وسجود الا بعد قيام. وفي ذلك ايضا رد - 00:30:34

لا ما على من لا يحجب على من لا يحجه من اهل الكتابين اليهود والنصارى لانهم هم يعتقدون فضيلة ابراهيم الخليل وعظمته ويعلمون انه بنى هذا البيت للطواف في الحج والعمرة - 00:31:06

عمرة وغير ذلك وللاعتكاف والصلاة عنده. وهم لا يفعلون شيئا من ذلك. فكيف كونونا مقتدين بالخليل وهم لا يفعلون ما شرع الله له وقد حج البيت موسى ابن عمران وغيره من الانبياء عليهم السلام. كما اخبر بذلك المعصوم الذي - 00:31:26

الى ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتقدير الكلام اذا وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي تقدمنا بوحينا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. اي طهراهم - 00:31:53

من الشرك والريب وابنياء خالصا لله معقلا للطائفين والعاكفين والركع السجود وتطهير المساجد مأخوذ من هذه الاية ومن قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل - 00:32:19

ومن السنة من احاديث كثيرة من الامر بتطهيرها وتطيبها وغير ذلك. من صيانتها من والنجاسات وما اشبه ذلك. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد بنيت له وقد جمعت في ذلك جزءا على حدة ولله الحمد والمنة - 00:32:47

وقد اختلف الناس في اول من بنى في اول من بنى الكعبة ف قيل الملائكة قبل ادم وروي هذا عن ابي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين ذكره القرطبي وحكى لفظه وفيه - 00:33:16

وقيل ادم عليه السلام رواه عبدالرزاق عن ابن جريج عن عطاء عن عطاء وسعيد ابن وغيرهم ان ادم بناه من خمسة اجبل من حراء

وطور سيناء و طور زيتا وجبل لبنان - 00:33:36

الجودي وهذا غريب ايضا وروي نحوه عن ابن عباس وكعب الاحبار وقتادة وعن وهب وعن وهب بن منبه ان اول من بناه شيث عليه السلام وغالب من يذكر هذا انما يأخذه من كتب اهل الكتاب وهي مما لا يصدق ولا يكذب - 00:34:00

لا يعتمد عليها بمجردھا. واما اذا صح حديث في ذلك فعلى الرأس والعين لا شك اذا صح الحديث ليس لاحد كلام كل ما ذكر في الباب انما هم متلقى عن اهل الكتاب - 00:34:29

وعندنا النصوص بالقرآن والسنة تدل على ان من بناه و ابراهيم اجعل هذا يعني هذا المكان اجعل هذا بلدا امينا اجعل هذا يعني ما بعد صار بيت وقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا يعني اجعل هذا المكان - 00:34:48

الخالي اللي ما فيه اثر للبناء اجعله بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امنوا. نعم شنو بواد غير الزمان بعد بناءه شو او في مكانه عندما كان بيتك المحرم - 00:35:14

قبل بناء مكان البيت لانه يقول اجعل هذا يعني بلد ما فيه شيء مستوي اجعله بلدا امنا تبي بيحي ذكر القواعد ما في البيت فيها الصفا والمروة بس نعم وقال فخر الدين الرازي الاكثرون من اهل الاخبار على ان البيت كان موجودا قبل ابراهيم على ما - 00:35:44

بما فيه من الاحاديث واحتجوا بقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل فدل على وجود القواعد قبل ذلك. وفيما قاله نظر فانه لم يرد شيء من الاحاديث المرفوعة - 00:36:23

تدل على ما ذكره وفي الاستدلال على ما ذكره من الاية نظر اذ لا يلزم وجود اذ لا يلزم وجود القواعد قبل ذلك والله اعلم وقوله تعالى النقل عن الرازي ليس موجود في اكثر من نسخ - 00:36:43

طبعة طيبة موجود ها معك ايه السلامة موجود موجود؟ النقل عن الرازي انا ما هو موجود عندنا حتى ولا يعني ما في على كل حال اذا عرفنا ان هذا التفسير الفه الحافظ ابن كثير في اول الامر - 00:37:04

املاء في الدرس وكان ما كتب انما هو القاء في الدرس بدأ في الكتابة من سورة الانعام رحمه الله ثم بعد ذلك عاد النظر فيه وصار يزيد يزيد نقولا مر بنا على القرطبي كثير - 00:37:37

قد ينقل عن الزمخشري قد ينقل عن الرازي وكل هذه النقول لا توجد في العرضة الاولى للكتاب التي هي عبارة عن النسخة الازهرية وعنھا طبعة دار الشعب هي من النسخة الازهرية وكل جميع هذه النقول لا توجد فيها - 00:38:08

لكن اخذ الحافظ يزيد رحمة الله عليه يراجع الكتاب ويزيد فيه نقول من الكتب كالرازي والزمخشري والقرطبي وغيرهم وهذا منها وقد يوجد في بعض النسخ ما لا يوجد في بعضها - 00:38:32

تكون هذه النصحة على عروضها الاولى وهذه النسخة على الارض الثانية وهذه على الثالثة وهكذا حتى ما فيه زيادات تجد فيه نقص عن بعض النسخ الاخرى التي اضيف اليها اخرا - 00:38:50

ومنها مثل عن هذا النقل اه لا يوجد في بعض النسخ ويوجد في بعضها مع النسخ التي لا يوجد فيها موجود فيها نقول اخرى بعد العرضة الاولى نعم ها؟ يعني الشيخ حذف اشياء؟ لا ما حذف - 00:39:08

هو يزيد ما ينقص ويزيد ولا ينقص وقلت مرارا في مناسبات ان النسخة الازهرية هي اقدم النسخ وما فيها صحيح بل يعتبر اصح لانها اول نسخة ظهرت للكتاب وفي عصر المؤلف - 00:39:27

والشيخ الشيخ احمد شاکر يثني عليها كثيرا وصورها وجلدها واعتنى بها ورقمها وعلق عليها لكن الشيخ محمد رشيد رضا لما طبع الكتاب بالتفسير ابن كثير ومعه البغوي ذم هذه النسخة - 00:39:49

فوق النسخة سقيمة وليست صحيحة وفيها خروم وفيها اسقاط هي ما هي باسقاط لكنها زيادات زيدت في النسخ الاخرى وتبقى صحتها بما فيها ما فيها يعتبر من اصح ما يوجد من النسخ. ويمثل هذه النسخة طبعة دار الشام - 00:40:12

كما ذكرنا مرارا ولذلك اذا قال المحققون هذا لا يوجد في زائي يعني ازهرية فهو ليس بموجود قطعاً في دار الشام نعم وقو وقوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن - 00:40:32

بالله واليوم الآخر قال الامام ابو جعفر ابن جرير حدثنا ابن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم - [00:40:57](#)

بيت الله وامنه واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها ولا اقطعوا عظامها وهكذا رواه النسائي عن محمد بن بشار عن بندار به واخرجه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبة لا كلام فيه - [00:41:21](#)

فالرجال كلهم ثقات ما في الا عنعنة ابي الزبير في رواية عن جابر وهو مدلس. نعم. واخرجه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعمر بن الناقض كلاهما عن ابي احمد الزبيري الزبيري عن سفيان - [00:41:48](#)

ثوري وقال ابن جرير ايضا حدثنا ابو كريب وابو السائب قال حدثنا ابن ادريس وحدثنا ابو ريب قال حدثنا عبدالرحيم الرازي عبدالرحيم الرازي قال جميع سمعنا اشعث عن نافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله - [00:42:10](#)

صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم كان عبد الله وخليله واني عبد الله ورسوله وان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها عظامها وصيدها لا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يقطع منها شجرة الا لعلف بعير - [00:42:36](#)

وهذا الطريق غريبة ليست في شيء من الكتب الستة واصل الحديث في صحيح مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان الناس اذا رأوا اول الثمر جاءوا به الى - [00:43:07](#)

الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا - [00:43:27](#)

اللهم ان ابراهيم عبدك وخليك ونيبك احسنت ان ابراهيم عبدك وخليك ونيبك واني عبدك ونيبك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه. ثم يدعوا اصغر وليد الله - [00:43:47](#)

فيعطيه ذلك الثمر وفي لفظ بركة مع بركة ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان هذا لفظ مسلم تفضل مفهوم وين ايه ليست في شيء من القدس وهذه الطريق غريبة. نعم الحديث عموما يؤنسون الطريق - [00:44:14](#)

ولهذا الحديث طريق اخرى وهذا الطريق غريب وهذا هو نعم في القرآن التذكير طريقا في البحرية بسا وقال يابسة هذا غريبة هذه على كل حال ويذكر ويؤنس واهل الحديث اكثرهم على التأنيث - [00:44:51](#)

من طريق اخرى نعم ثم قال ابن جرير حدثنا ابو كريم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهادي عن ابي بكر بن محمد عن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:45:22](#)

وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها انفرد باخراجه مسلم فرواه عن قتيبة عن بكر ابن مضر به ولفظه كلفظه سواء وفي الصحيحين عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:49](#)

لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه - [00:46:14](#)

فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثلما حرم به مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وفي لفظ لهما. اللهم بارك لهم في مكيالهم بارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم - [00:46:42](#)

زاد البخاري يعني اهل المدينة ولهما ايضا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل بالمدينة ضع هيماك جعلت بمكة من البركة وعن عبدالله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة - [00:47:08](#)

ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. ودعوت لها في مدها وصاعها ومثل ما دعا ابراهيم لمكة رواه البخاري وهذا لفظه ومسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا - [00:47:37](#)

لالها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت لها في صاعها مديها بمثلي ما دعا ابراهيم لاهل مكة وعن ابي سعيد رضي الله عنه من بعض النسخ بمثل - [00:48:05](#)

والصواب مثلين عندك شف المثل شم مثلا شوف الشعب علق عليه كمثل مش معلق في الاصول مثل والصوم ما اثبتته والا لماذا

سجل ابن كثير له مسلم البخاري ما عاد الاخ مسلم - 00:48:27

ليبين التفاوت بينهما في هذا الحرف والله اعلم لكن العبرة بما في الاصل العبرة بما في الاصل ها ينظر صحيح مسلم لكن ومثل ما قال المحقق انه لو لم لولا الاختلاف بين لفظ البخاري ومسلم ما اعد لفظ مسلم - 00:48:58

ها ما يتبين عند كثير منهم الفرق بين الضعف والضعفي شو والله الظعف المثلين معروف ضعف المثلين اذا قال ظعفي كثير منهم يقول لا فرق يعني مثلين نعم طيب والبخاري ما فيه الا مثل - 00:49:27

ايه علشان اذا كان هناك في البخاري مثل وفي مسلم بمثل ومثلين فافراد رواية مسلم من اجل من اجل اللفظ الثاني الذي يقتل بمثليك لكن فيه مثل وفيه مثلين هذه رواية بن سلفي - 00:50:09

يعني محمد الدهوش يعني المزني عن عباد ابن تميم عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم قال سيدنا ابراهيم دخل حر مكة ودعا لاهله واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها وبرجها بمثلي ما دعا به - 00:50:29

قوانين بعد مكة خلاص ايه كونه يوجد مثل كما في البخاري ما في اشكال لكن العبرة بالرواية التي تختلف عن رواية البخاري وافردا هنا. يصير له وجه الافراد. في رواية البخاري - 00:50:51

اشار ناصف جيم الى انه وقع في نسخة مثلي وقد تقدم البحث فيه على كل حال المدام موجودة في الصحيح ما في اشكال نعم لا المضاعفة اقل ليست مثل في المضاعفة في المدينة - 00:51:10

لكن البركة البركة بمثلين مثل ما وين مثله لكن ما اما بالنسبة للمضاعفة ما لن تكن مثل ولا مثلين مضاعفة من مكة اكثر بهذا ثبت السنة هذي بركة باراكا طبعاً كلام مسلم اشار الى خلافة المرأة طبعاً - 00:51:36

وآ وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا المغزوي حدثنا الغيب كلهم عن عمرو بن يحيى هو المازمي في هذا الاسناد اما حديث ايبب ففي رواية قاله من اثني ما دعا به ابراهيم - 00:52:03

واما سليمان ابن بلال وعقل عزيز ابن مختار وفي روايتهما مثل ما دعا به ابراهيم على كل حال جاء افرد رواية مسلم الا ليبين الاختلاف في اللفظ نعم وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة - 00:52:21 فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها الا يهرق فيها ثم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا. اللهم بارك لنا في صاعنا. اللهم بارك لنا في مدنا. اللهم - 00:52:48

اجعل مع البركة بركتين الحديث رواه مسلم والاحاديث في تحريم المدينة كثيرة وانما اوردا منها ما هو متعلق بتحريم ابراهيم بتحريم ابراهيم عليه السلام لمكة لما في ذلك من مطابقة الآية الكريمة - 00:53:17

وتمسك بها من ذهب الى ان تحريم مكة انما كان على لسان ابراهيم الخليل. وقيل انها منذ خلقت مع الارض. وهذا اظهر واقيى وقد وردت احاديث اخر تدل على ان الله تعالى حرم مكة قبل خلق السماوات والارض كما جاء - 00:53:42

في الصحيحين عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي يوم في مكة ان هذا البلد حرام حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله - 00:54:08

الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده. ولا - 00:54:28

التقطوا لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها. فقال العباس يا رسول الله الا فانه لقينهم ولبيوتهم. فقال الا الاخر وهذا لفظ مسلم وله ما عن ابي هريرة نحو من ذلك - 00:54:48

ثم قال البخاري بعد ذلك وقال ابان صالح عن الحسن ابن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا الذي علقه البخاري رواه الامام ابو عبدالله ابن ماجة عن محمد ابن عبد الله ابن نمير - 00:55:11

عن يونس عن يونس ابن بكير عن محمد ابن اسحاق عن ابان ابن صالح عن الحسن ابن مسلم ابن ابني انا ابن يناق عن صفية بنت

شبيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال يا - [00:55:35](#)

ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام الى يوم القيامة. لا يعبد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يأخذ لقطتها الا منشدا فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:01](#)

الا الاذخر وعن ابي شريح العدو. وهذا والاستثناء كان بوحي من الله عز وجل على نبيه عليه الصلاة والسلام بعد مشورة العباس رضي الله عنه انه لا ينطق عن الهوى استجابة لرغبة عمه - [00:56:29](#)

مجردة عن الوحي نعم وعن ابي شريح العدوي انه قال لعمر بن سعد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها ان احدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح - [00:56:51](#)

سمعت اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل بامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دماً ولا - [00:57:15](#)

ولا يظعد النبي ولا يعضد بها شجرة يعني لا يقطع فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس - [00:57:41](#)

فليبلغ الشاهد الغائب فقلت لابي شريح ما قال لك عمرو فقلته فقيلاً لابي شريح فقيلاً شعندك؟ فقيلاً لابي شريح. فقيلاً؟ نعم فقيلاً لابي شريح ما قال لك عمرو؟ قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح. ان - [00:58:11](#)

لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة رواه البخاري ومسلم. وهذا لفظه فاذا علم هذا فلا منافاة بين هذه الاحاديث الدالة على ان الله على ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض سعيد الاشتاق ويبعث البعوث الى مكة - [00:58:42](#)

لقتال ابن الزبير اورد عليه الحديث الصحيح ورده ان هذا البيت لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم يعني انه من ارتكب ما يوجب الحد انه يقام عليه في البيت - [00:59:11](#)

والبيت لا يعيده وعلى كل حال مسألة اقامة الحدود في البيت هل تنافي ما قدر قدرا وقضاء انه ان من دخله كان امنا هذه مسألة خلافية وتقدم شيء منها نعم - [00:59:31](#)

وبين الاحاديث الدالة على ان ابراهيم عليه السلام حرمها لان ابراهيم بلغ عن الله حكمه وفيها وتحريمه اياها وانها لم تنزل بلدا حراما عند الله قبل بناء ابراهيم عليه السلام - [00:59:53](#)

عليه السلام لها كما انه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبا عند الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته. ومع هذا قال ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية. وقد اجاب الله دعاءه بما سبق في علمه وقدره - [01:00:13](#)

ولهذا جاء في الحديث انهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن بدء امرك فقال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ابن مريم ورأت امي كانه خرج منها نور. نور له قصور الشام - [01:00:43](#)

اي اخبرنا عن بدء ظهور امرك كما سيأتي قريبا ان شاء الله قد لا يعرف محمد اخ الامين معروفة شلون ما يعرف الرسول اما حرمة لا يعرفه نبيه حرمة البيت - [01:01:05](#)

قبل ان يحرمه الله ويخصه بهذا التحريم لا يعرفه احد الا اذا بلغ به قبل ان يبلغ به ما يعرف عليه السلام الله عز وجل يقال ان هذه العباس وقد امر - [01:01:34](#)

فضيلة لهم لا العباس رضي الله عنه رأى ان من مصلحة الناس ان يستثنى فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستثنيه فجاء الوحي باستثناءه اوفق بذلك كون الانسان كثيرا اسباب النزول فيها موافقات كثيرة للصحابة لكن ليس العدد مثل ما حصل لعمر -

[01:01:53](#)

بذلك من موافقات الثابتة له رضي الله عنه وارضاه اما دخوله لمكة فهو منصوص عليه في اية توبة معروف هذا متفق عليه لكن دخوله للمدينة اهل العلم قالوا ان الدالة لا تنهض على تحريمها عليه وان - [01:02:19](#)

كانوا موجودين في عصر الصحابة ها؟ لا من اللي قتل عمر محمد ايه محمد بن بشار هو بشار بن بشار. بشار. الغندر محمد بن جعفر فما

قال العن غندر عن بندر - [01:02:44](#)

لا لا هوندا يعني ما ادري عن شيخ من هو لكن لو حذف عن استقام الكلام ان ابراهيم حرم مكة وجعلها وحرمت المدينة كما حرم

إبراهيم مكة هنا في رواية البخاري وداعوت - [01:03:14](#)

اجواء اخرى واني دعوت ما في اشكال لكن هل ما هي بفروق ذي؟ لا الاختلاف في مثل ومثلي هذا اللي يحتاج الى تنبيه مثل ومثلين

لا لا لاني ولاهل مكة ومكة - [01:03:37](#)

كلام غير مؤدب - [01:04:06](#)